

الأغاني

بشيء وقد عرفوه مكانهم فارتحلوا عنه والتفت فضالة إلى مولى لعاصم فقال له قل له أما
والله لأطوقنك طوقا لا يبلى وقال يهجوهُ .

(ألاَ أيها الباغي القِرَى لستَ واجداً ... قِرَاكَ إذا ما بَرَّتْ في دارِ عاصمِ) .
(إذا جئتَه تَبْدِئُ القِرَى باتَ نائماً ... بِطِينائِ وأَمْسَى ضَيِّفُهُ غَيْرَ نائِمِ)

(فدَعَ عاصماً أُفٍّ لأفعالِ عاصمٍ ... إذا حُمِّلَ الأَقوامُ أَهْلُ المَكَارِمِ) .
(فتَى من قُرَيْشٍ لا يَجُودُ بنائِلٍ ... وَيَحْسَبُ أَنَّ البُخْلَ ضَرَبَةٌ لَازِمِ) .
(ولولا يدُ الفاروقِ قَلَدَتْ عاصماً ... مُطَوِّقَةً يُحْدِثُ بها في المَوَاسِمِ) .
(فليتَكَ من جَرَمِ بنِ زَبَّانٍ أو بَنِي ... فُقَيْمٍ أو الذَّوَكِيِّ أَبَانَ بنِ دَارِمِ) .

(أُزَّاسُ إذا ما الضَّيْفُ حَلَّ بِبُيوتِهِم ... غَدَا جائعاً عَيْمَانَ ليس بغانمِ) .
قال فلما بلغت أبياته عاصم استعدى عليه عمرو بن سعيد بن العاص وهو يؤمئذ بالمدينة
أمير فهرب فضالة بن شريك فلحق بالشأم وعاذَ بيزيد بن معاوية وعرفه ذنبه وما تخوف من
عاصم فأعاده وكتب إلى عاصم يخبره أن فضالة أتاه مستجيراً به وأنه يحب أن يهبه له ولا
يذكر لمعاوية شيئاً من أمره ويضمن له ألا يعود لهجائه فقبل ذلك عاصم وشفع يزيد بن معاوية
فقال فضالة يمدح يزيد بن معاوية